

الحكم الشرعي التكليفي : هو خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال العباد طلباً أو تخييراً . الأحكام التكليفية طلب تخير (الإباحة) الإيجاب (الاستحباب) (الكرامة) الإيجاب : لغة: الإلزام ، يُقال: وجوب البيع يجب وجوباً ، وأوجبه إيجاباً ، أي لزم وألزمـهـ . واصطلاحاً: هو طلب الفعل طلباً جازماً . التعريف الثاني: "هو ما يلزم تاركه" أو "ما يستحق تاركه العقاب" أو "ما توعـدـ بالعقـابـ علىـ تـرـكـهـ" . الواجب من حيث الثواب والعقاب : هو ما يثاب فاعله امتثالاً ويستحق تاركه العقاب . "امتثالاً": أي بنيـةـ التقرب إلى الله عزوجـلـ ، ففعـلـهـ اـمـتـالـاًـ لأـمـرـ اللهـ تـعـالـيـ ، لأنـهـ إـذـاـ لمـ يـنـوـ ذـلـكـ فإـنـهـ لاـيـثـابـ عـلـىـ فعلـهـ . الفـرقـ بينـ الفـرـضـ والـواـجـبـ: لـافـرقـ بينـ الفـرـضـ والـواـجـبـ عندـ جـمـهـورـ الأـصـولـيـينـ: لأنـ كـلـ مـنـهـماـ يـسـتـحـقـ تـارـكـهـ للـعـقـابـ . وـذـهـبـ الحـنـفـيـةـ إـلـىـ التـفـرـيقـ بـيـنـهـماـ، والـواـجـبـ: طـلـبـ الفـعـلـ طـلـبـاًـ جـازـماًـ بـدـلـيلـ ظـنـيـ . أـمـاـ مـنـ فـعـلـهـ بـدـونـ هـذـهـ الـنـيـةـ ، فـلـأـجـرـ لـهـ . وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ تسـقـطـ عـنـهـ الـمـطـالـبـ ، كـمـ أـنـفـقـ عـلـىـ أـهـلـهـ دـوـنـ نـيـةـ التـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ ، لـكـنـ تـسـقـطـ عـنـهـ الـمـطـالـبـ ، فـلـاـ يـطـالـبـ بـالـنـفـقـةـ مـرـةـ أـخـرىـ . وـمـفـهـومـ الـحـدـيـثـ أـنـ إـذـاـ لمـ يـحـتـسـبـهـ، الأـسـالـيـبـ وـالـصـيـغـ الدـالـةـ عـلـىـ الـوـجـوبـ: 1. صـيـغـ الـأـمـرـ ، ثـمـ أـقـرـأـ مـاتـيسـرـ مـعـكـ مـنـ الـقـرـآنـ ، فـتـكـبـرـةـ الـإـحـرـامـ وـاجـبـةـ . (اقرأ) أمرـ وـ(ارـكـ) أمرـ، فالـطـوـافـ حـوـلـ الـكـعـبـةـ فـيـ النـسـكـ وـاجـبـ؛ وـالـأـمـرـ لـلـوـجـوبـ . فـصـوـمـ رـمـضـانـ وـاجـبـ، {فـلـيـصـمـمـ}ـ أـمـرـ، وـالـأـمـرـ لـلـوـجـوبـ . ● المصـدـرـ النـائـبـ عنـ فـعـلـ الـأـمـرـ: كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ ﴿وـبـالـوـالـدـيـنـ إـحـسـانـاً﴾ـ [الـنـسـاءـ:36]ـ، فـالـمـصـدـرـ{إـحـسـانـاً}ـ تـابـ عـنـ فـعـلـ الـأـمـرـ: "احـسـنـواـ"ـ، وـالـأـمـرـ لـلـوـجـوبـ، 2. أـلـفـاظـ مـوـضـوعـيـةـ فـيـ الـلـغـةـ لـلـإـيجـابـ وـالـإـلـزـامـ كـلـفـظـ (فـرـضـ، وـوـجـبـ، وـلـزـمـ، وـأـمـرـ)ـ وـمـاـ اـشـتـقـ مـنـهـ . لأنـ لـفـظـ {كـتـبـ}ـ يـدـلـ عـلـىـ الـوـجـوبـ وـفـيـ الـقـانـونـ الـإـمـارـاتـيـ: "تـفـرـضـ الخـدـمـةـ الـو~طنـيـةـ عـلـىـ كـلـ مـو~اطـنـ مـنـ الذـكـورـ"ـ، فـالـخـدـمـةـ الـو~طنـيـةـ وـاجـبـةـ؛ 3 حـرـفـ "عـلـىـ"ـ الدـالـ عـلـىـ الـو~جـوبـ وـالـإـلـزـامـ: قـالـ السـرـخـسـيـ: "وـأـمـاـ عـلـىـ فـهـوـ لـلـإـلـزـامـ باـعـتـيـارـ أـصـلـ الـو~جـبـ"ـ؛ لأنـ مـعـنـيـ حـقـيـقـةـ الـكـلـمـةـ مـنـ عـلـوـ الشـيـءـ عـلـىـ الشـيـءـ، وـارـتـفـاعـهـ فـوـقـهـ، وـذـكـ قـضـيـةـ الـو~جـوبـ وـالـلـزـومـ، كـقـوـلـهـ تـعـالـيـ: ﴿وـعـلـىـ الـذـيـنـ يـطـيـقـوـنـهـ فـيـهـ طـعـامـ مـسـكـيـنـ﴾ـ [الـبـقـرـةـ:184]ـ وـعـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ: يـارـسـولـ اللـهـ ، عـلـىـ النـسـاءـ الـجـهـادـ؛ قـالـ: (نعمـ . عـلـيـهـنـ جـهـادـ لـاقـتـالـ فـيـهـ: الـحـجـ وـالـعـمـرـةـ)ـ . وـفـيـ الـقـانـونـ الـإـمـارـاتـيـ: "عـلـىـ الـحـكـمـيـنـ تـقـصـيـ أـسـبـابـ الـشـفـاقـ، وـبـذـلـ الـجـهـدـ لـلـإـصـلـاحـ بـيـنـ الـزـوـجـيـنـ"ـ . 4 الـوـعـيدـ عـلـىـ تـرـكـ الـفـعـلـ: فـإـنـ الـوـاجـبـ مـاـ يـسـتـحـقـ تـارـكـهـ الـعـقـابـ، كـمـ سـبـقـ، فـإـنـاـ جـاءـ الـوـعـيدـ عـلـىـ تـرـكـ فـعـلـ مـعـيـنـ أوـ وـرـدـ عـذـابـ أوـ عـقـوبـةـ أوـ ذـمـ بـسـبـبـ تـرـكـ فـعـلـ مـعـيـنـ، فـإـنـاـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ هـذـاـ الـفـعـلـ وـاجـبـ لـأـنـهـ لـوـ مـكـنـ وـاجـبـاـ لـمـ جـاءـ عـذـابـ الـوـعـيدـ عـلـىـ تـرـكـهـ . وـمـنـ أـمـتـالـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: ﴿وـالـذـيـنـ يـكـنـزـونـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـلـاـ يـنـفـقـوـنـهـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ بـقـيـرـهـ بـعـذـابـ أـلـيـمـ﴾ـ [الـتـوـبـةـ:34]ـ، وـكـنـزـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ يـكـونـ بـعـدـ إـخـرـاجـ زـكـاتـهــ، فـتـوـعـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـذـيـنـ لـاـ يـخـرـجـونـ زـكـاةـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ بـالـعـذـابـ الـأـلـيـمـ، وـفـيـ الـقـانـونـ الـإـمـارـاتـيـ: "الـكـفـالـةـ بـالـنـفـسـ"ـ (ضـمـانـ الـوـجـهـ)ـ تـلـزـمـ الـكـفـيلـ بـإـحـضـارـ الـمـكـفـولـ فـيـ الـوقـتـ الـمـعـيـنـ عـنـ طـلـبـ الـمـكـفـولـ لـهـ ، 5 إـذـاـ كـنـىـ الشـارـعـ عـنـ عـبـادـةـ بـعـضـ مـاـفـيهـ، مـثـالـهـ: قـوـلـهـ تـعـالـيـ: ﴿أـقـمـ الصـلـاـةـ لـدـلـوكـ الشـمـسـ إـلـىـ غـسـقـ الـلـيـلـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ إـنـ قـرـآنـ الـفـجـرـ كـانـ مـشـهـودـ﴾ـ [الـإـسـرـاءـ:78]ـ، فـسـمـيـ الـصـلـاـةـ قـرـآنـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـقـرـآنـ الـفـجـرـ، وـوـاجـبـ كـفـائـيـ . وـيـنـقـسـمـ بـاعـتـيـارـ وـقـتـ اـدـاـهـ إـلـىـ تـلـاثـةـ أـقـسـامـ: وـاجـبـ مـضـيقـ، وـوـاجـبـ مـوـسـعـ، كـالـصـلـوـاتـ وـصـوـمـ رـمـضـانـ، وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ . وـفـيـ الـقـانـونـ الـإـمـارـاتـيـ: "تـفـرـضـ الخـدـمـةـ الـو~طنـيـةـ عـلـىـ كـلـ مـو~اطـنـ مـنـ الذـكـورـ"ـ فـلـاـ تـسـقـطـ الـخـدـمـةـ الـو~طنـيـةـ عـنـ الـبـعـضـ بـفـعـلـ الـآخـرـينـ . الـوـاجـبـ عـلـىـ الـكـفـاـيـةـ (فـرـضـ الـكـفـاـيـةـ): إـذـاـ قـامـ بـهـ الـبـعـضـ سـقـطـ الـأـثـمـ عـنـ الـبـاقـيـنـ، كـصلـةـ الـجـنـازـةـ، وـغـسـلـ الـمـيـتـ، وـدـفـنـهـ، وـرـدـ الـسـلـامـ، فـالـمـهـمـ أـنـ يـوـجـدـ الـعـلـمـ، فـيـسـقـطـ الـطـلـبـ الـجـازـمـ وـالـإـلـزـامـ بـفـعـلـ مـيـكـفـيـ، وـإـنـ لـمـ يـقـمـ بـهـ أـحـدـ أـثـمـ كـلـ مـنـ عـلـمـ بـذـلـكـ، وـكـانـ قـادـرـاـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـهـ، وـلـمـ يـكـنـ لـهـ عـذـرـ . وـفـيـ الـقـانـونـ الـإـمـارـاتـيـ: فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـتـبـلـيـغـ وـصـيـ الـتـرـكـةـ: "وـعـلـىـ الـوـرـثـةـ أـنـ يـلـغـوـهـ بـكـلـ مـاـيـعـرـفـونـهـ مـنـ دـيـوـنـ لـلـتـرـكـةـ وـحـقـوقـهـ"ـ، إـذـاـ قـامـ بـعـضـ الـوـرـثـةـ بـتـبـلـيـغـ سـقـطـ عـنـ الـبـاقـيـنـ . ● التـكـلـيفـ بـفـرـضـ الـكـفـاـيـةـ مـنـوـطـ بـالـظـنـ: لأنـ الـظـنـ مـنـاطـ الـتـعـبـ؛ كـمـاـ لـوـ انـحـصـرـ الـوـاجـبـ الـكـفـاـيـةـ بـشـخـصـ وـاحـدـ، مـثـالـهـ: إـذـاـ كـانـ هـنـاكـ عـالـمـ وـاحـدـ فـقـطـ يـصـلـحـ لـلـفـتوـيـ وـالـقـضـاءـ، • تـعـيـنـ فـرـضـ الـكـفـاـيـةـ وـلـزـومـهـ بـالـشـرـوـعـ فـيـهـ: فـإـنـهـ يـتـعـيـنـ عـلـيـهـ، فـيـلـزـمـهـ إـتـامـهـ، وـلـاـيـجـوزـ لـهـ قـطـعـهـ، قـيـاسـاـ عـلـىـ إـيـجـابـ إـتـامـ فـرـضـ الـعـيـنـ بـالـشـرـوـعـ فـيـهـ؛ بـجـامـعـ الـفـرـضـيـةـ . وـلـأـنـ بـشـرـوـعـهـ انـعـقـدـ سـبـبـ بـرـاءـةـ ذـمـةـ غـيـرـهـ، فـوـجـبـ الـوـاجـبـ الـمـوـسـعـ، وـالـوـاجـبـ الـمـضـيقـ، وـالـوـاجـبـ الـمـطـلـقـ: • الـوـاجـبـ الـمـوـسـعـ: هوـ ماـ كـانـ لـهـ 5 . عـلـيـهـ إـتـامـهـ؛ لـتـعـلـقـ حـقـ الغـيرـ بـهـ وـقـتـ مـحـدـدـ يـسـعـهـ وـيـسـعـ غـيـرـهـ مـنـ جـنـسـهـ، يـفـعـلـ الـوـاجـبـ وـغـيـرـهـ مـنـ جـنـسـهـ فـيـ الـوـقـتـ الـمـحـدـدـ . وـالـأـصـلـ انـ الـمـكـلـفـ مـخـيـرـ فـيـ فـعـلـ الـعـبـادـةـ أـلـوـ الـوقـتـ أـلـوـ وـسـطـهـ أـلـ آخرـهـ . وـلـأـيـشـ مـنـ أـخـرـ الـوـاجـبـ الـمـوـسـعـ إـلـاـ إذاـ أـخـرـهـ بـحـيـثـ لـاـيـقـيـ مـنـ الـوـقـتـ مـاـ يـسـعـهـ، أـلـ آخرـهـ إـلـىـ وـقـتـ يـغـلـبـ عـلـىـ ظـنـهـ فـوـاتـهـ بـعـدـهـ . فـإـنـهـ لـاـيـمـكـنـ أـنـ يـصـوـمـ صـيـامـاـ آخـرـ غـيـرـ صـيـامـ رـمـضـانـ فـيـ هـذـاـ الـشـهـرـ، كـفـارـةـ الـيـمـينـ، وـالـنـذـرـ الـوـاجـبـ الـمـعـيـنـ وـالـوـاجـبـ الـمـخـيـرـ: • الـوـاجـبـ الـمـعـيـنـ: هوـ ماـ لـاـ 5 . الـمـطـلـقـ، وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ، وـالـأـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ تـبـرـأـ ذـمـةـ الـمـكـلـفـ إـلـاـ بـفـعـلـهـ، فـلـاـ يـكـونـ فـيـهـ تـخـيـرـ بـيـنـ فـعـلـهـ وـلـبـنـ فـعـلـ شـيـءـ آخـرـ، وـذـكـ كـالـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ، فـإـنـهـ يـجـبـ عـلـيـهـ أـنـ

يصلحها ، ولا تبرأ الذمة إلا بفعلها كلها . زكنا الزكاة ، وصوم رمضان ، والحج ، وصلاة الجنازة . يفعل كذا أو كذا ، وذلك كفارة اليمين : قال تعالى : «**فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامٌ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أُوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصَيَّامٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ ذَلِكَ كَفَّارَةٌ أَيْمَانُكُمْ إِذَا حَلَقْتُمْ**» [المائدة:89] ، فتبرأ الذمة بفعل أي منها : إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة، فإن لم يستطع انتقل إلى الصوم . فالتحvier هنا بين الإطعام والكسوة والعتق ، وعند العجز ينتقل إلى صيام ثلاثة أيام . ^٤ ما لا يتم ، الواجب إلا به فهو واجب ، • القاعدة الأولى: ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب : إذا وجب على المكلف شيء كالصلوة